ولهذا تجد هذا العشق عند الله وعند الناس وعشق هو مقت من الله وبعد من
رحمته وهو اضر شي على العبد في دينه ودنياه وهو عشق المردان فما ابتلي به الا من
سقط من عين الله وطرد عن بابه وابعد قلبه وهو من اعظم الحجب القاطعة عن الله كما قال
بعض السلف اذا سقط العبد من عين الله ابتلاه بمحبة المردان وهذه المحبة
التي جلبت على قوم لوط ما جلبت فما اتوا الا من هذا العشق قال الله تعالى انهم لفي سكرتهم
يعمهون ودواء هذا الداء الاستغاثة بمقلب القلوب وصدق اللجا اليه والاشتغال
بذكره والتعوض بحبه وقربه والتفكر في الالم الذي يعقبه هذا العشق واللذة التي
تفوته به فيترتب عليه فوات اعظم محبوب وحصول اعظم مكروه فاذا اقدمت نفسه على
هذا واثرته فليكبر عليه تكبيره على الجنازه وليعلم ان البلا قد احاط به والقسم الثالث
من العشق عشق مباح لا يملك كعشق من وصفت له امراة جميلة او رآها فجاة من
غير قصد فاورثه ذلك عشقا لها ولم يحدث له ذلك العشق معصية فهذا لا يملك ولا
يعاقب عليه والانفع له مدافعته والاشتغال بما هو انفع له والواجب على هذا
ان يكتم ويعف ويصبر على بلواه فيثيبه الله على ذلك ويعوضه على صبره لله وعفته
وتركه طاعة هواه وايثار مرضات الله وما عنده **فصل** والعشاق
ثلاثة اقسام منهم من يعشق الجمال المطلق ومنهم من يعشق الجمال المقيد
سواء طمع في وصاله او لم يطمع ومنهم من لا يعشق الا من يطمع في الوصال اليه
وبين هذه الانواع تفاوت في القوة والضعف فعاشق الجمال المطلق يهيم قلبه
في كل واد وله في كل صورة جميلة مراد **شعر**

يوما بحزوى ويوما بالعذيب ويو … ما بالعقيق ويوما بالخليصاء
وتارة ينتحي نجدا وآونة … شعب العقيق وطورا قصر تيماء

فهذا عشقه واسع ولكنه غير ثابت كثير التنقل وقال **آخر**

يهيم بهذا ثم يعشق غيره … ويسلاهم من وقته حين يصبح

وعاشق الجمال المقيد اثبت على معشوقه وادوم محبة له ومحبته اقوى من محبة
الاول لاجتماعها في واحد وتقسيم الاولى ولكن يضعفها عدم الطمع في الوصال وعاشق
الجمال الذي يطمع في الوصال اعقل العشاق واعرفهم وحبه اقوى لان الطمع يمده

ويقويه

ويقويه **فصل** واما حديث من عشق وكتم فهذا يرويه سويد بن سعيد
وقد انكره حفاظ الاسلام عليه قال ابن عدي في كامله هذا الحديث احد ما انكر
على سويد وكذا ذكره البيهقي وابن طاهر في الذخيرة والتذكرة وابو الفرج ابن
الجوزي وعده في الموضوعات وانكره ابو عبد الله الحاكم على تساهله وقال انا اتعجب
منه **قلت** والصواب في الحديث انه من كلام ابن عباس موقوفا عليه فغلط سويد
في رفعه قال محمد بن خلف بن المرزبان حدثنا ابو بكر الازرق عن سويد به
فعاتبته على ذلك فاسقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعد ذلك يسال عنه فلا يرفعه
ولا يشبه هذا الكلام النبوة ولها رواية للخطيب له عن الزهري **ثنا** المعافا بن زكريا
ثنا قطبة بن الفضل **ثنا** احمد بن مسروق **ثنا** سويد **ثنا** ابن مسهر عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا وهذا من ابين الخطا ولا يحتمل هشام عن ابيه عن
عائشة مثل هذا عند ادنى من شم ادنى رائحة من الحديث ونحن نشهد بالله ان
عائشة ما حدثت بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **واما** حديث الماجشون عن
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا فكذب
على ابن الماجشون فانه لم يحدث بهذا ولا حدث به عنه الزبير بن بكار وانما هذا من
تركيب بعض الوضاعين ويا سبحان الله كيف يحتمل هذا الاسناد مثل هذا المتن فقبح الله
الوضاعين وقد ذكره ابو الفرج من حديث محمد بن جعفر بن سهل ثنا يعقوب
ابن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
مرفوعا وهذا غلط قبيح فان محمد بن جعفر هذا هو الخرائطي وتوفي سنة سبع
وعشرين وثلثماية فمحال ان يدرك شيخه يعقوب ابن ابي نجيح لا سيما وقد رواه
في كتاب الاعتلال عن يعقوب هذا عن ابن الزبير عن عبد الملك عن عبد العزيز
عن ابن ابي نجيح والخرائطي هذا مشهور بالضعف في الرواية ذكره ابو الفرج بن
الجوزي في الرواية في كتاب الضعفا وكلام حفاظ الاسلام في هذا الحديث هو الميزان
واليهم يرجع في هذا الشان وما صححه بل ولا حسنه احد يعول في علم الحديث عليه
ويرجع في التصحيح اليه ولا من عادته التساهل والتسامح فانه لم ينظر بنفسه لذلك ويكفي ان
ابن طاهر الذي يتساهل في احاديث التصوف ويروي منها الغث والسمين والمنخنقة

Copyright © King Saud University